تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة البروج | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته جميعا وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الثلاثاء السابع من جمادى الاولى من عام الف واربع مئة اثنين واربعين نجتمع آآ في درس من دروس التفسير ومجلس من مجالس العلم نجتمع حول تفسير سورة من سور الجزء الاخير - 00:00:15

من القرآن الكريم وهذه السورة في الحقيقة تحتاج منا الى تأمل والى تفكر تدبر اكثر واكثر وحقيقة كنت يعني في لقاءات ماظية انا اقول الشخص اللي يريد ان يتدبر القرآن - 00:00:37

وهو يستمع لدرس من دروس التفسير ان يكون القرآن او السورة او الايات تكون بين يديه ينظر اليها ويستمع اذا اذا اشتغلت عنده حاسة النظر وهو ينظر الى المصحف اشتغلت عنده حاسة السمع - 00:00:57

والقلب يعي ويستوعب اجتمعت عنده عدة الات وعنده عدة حواس كان ذلك اوعب كان ذلك اكثر استيعابا لفهم السورة يعني الانسان دائما عندما يجتمع في مثل هذه المجالس فيما يتعلق بتفسير القرآن الكريم - 00:01:15

ينبغي اولا له ان يحتسب الاجر عند الله ثم الامر الثاني ان يطبق او يأتمر بامر الله الذي امر بالتدبر والتفكر في القرآن الكريم والقرآن حقيقة لا تنقضي عجائبه وكل ما - 00:01:41

تدبره الانسان تفتح له امور لا تخطر بباله واذا قرأت انت في تفسير وتفسير اخر وتفسير ثالث وسمعت هذه الاية وسمعت درسا هنا ودرسا هنا حول سورة من سور القرآن اجتمعت عندك علوم علوم لا حد لها - 00:02:00

لا حد لها والقرآن عجيب كما قال بعض السلف يقول القرآن او الاية مثل التمرة لما تمضغها تمضغها وتعيد ضم مضغها ولا تستعجل في بلعها يزداد حلاوة كل ما تمضغ - 00:02:18

يزداد الحلا الايات عجيبة هذه السورة انا قرأت فيها وحقيقة قرأت ورجعت الى كتب كتب التفاسير المتقدمة والكتب المعاصرة. وما كتبه المعاصرون حول هذه السورة مما يتعلق بالاعجاز ومما يتعلق بالتدبر والتفكر في اياتها - 00:02:39

وقصصها وجدت اشياء عجيبة ولا يريد الاطالة عليكم هذه السورة هي سورة البروج وهذه السورة هي اولا اذا اردت ان ان تتأمل هذه السورة اكثر واكثر انظر الى جو السورة - 00:03:02

متى نزلت السورة السورة نزلت في مكة في اي وقت نزلت وقت عندما اشتد الاذى بالمؤمنين الضعفاء المساكين وبدأ يتسلط الاعداء عليهم واشتد بهم التعذيب والتنكيل من الكفار. تنزل هذه السورة - 00:03:23

اعزي وتقوي قلوب المؤمنين وهي تسلية لهم حتى اذا سمعوا هذه السورة تقرأ على اسماعهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأها عليهم ويحفظون في صدورهم عرفوا ما هم عليه وما كان عليه من هم امثالهم في السابق - 00:03:45

السورة تبين لنا كيف ضحى المؤمنون في السابق بانفسهم في دين الله لما اظلمت النيران في الاخاديد ويقال لك وانت على على شفير النار. وعلى شفير هذه الحفر العظيمة. التي تتأجج النار ويقال لك ارجع عن دينك والا القيناك - 00:04:08

فيها يقول لا لن ارجع ثم يلقى في النار هذي تضحية في دين الله سبحانه وتعالى السورة سورة عظيمة حقيقة الله سبحانه وتعالى ابتدأها بالقسم وقال سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:31

والسماء ذات البروج وانت تتأمل ان الله سبحانه وتعالى يقسم في اول هذه السورة لا يقسم الا بعظيم ولا يقسم الا لامر عظيم ما هو

العظيم الذي اقسم الله به؟ اقسم بالسماء - 00:04:49
والسماء خلق عظيم واسع وترامي الاطراف تجديد القوة كما قال سبحانه وتعالى وبنين فوقكم سبعا شدادا فلما يقسم الله بهذه السماء العظيمة الخلق العظيم يدل على على عظمة هذا القسم وعلى عظمة المقسم وهو سبحانه وتعالى. اختار اعظم - 00:05:07
اختار من اعظم المخلوقات وهي السماء والسماء ثم وصف السماء باي شيء قال والسماء ذات البروج ذات البروج يعني صاحبة البروج والبروج معروفة البروج جمع برج والبرج يجمع على ابراج وبروج. ودائما الابراج - 00:05:32
هي الاشياء العالية العالية الاماكن العالية يقال لها ابراج والبروج شي عالي جدا مرتفع والله يقسم على البروج والبروج المراد بها في هذه الاية هي الكواكب وقيل هي منازل الكواكب - 00:05:55
اقوال غير هذي والله اعلم انها اما الكواكب ذاتها يقسم الله لان الله سبحانه وتعالى قال في سورة اخرى تبارك الذي جعل في السماء خروج وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا - 00:06:16
ودل على ان البروج هي هي تلك الكواكب ومعروفة عند العرب الثور والميزان والاسد والعقرب والدلو معروفة ويعرفونها وقيل ان ان البروج يا مجتمع او مجمع للنجوم وانت لو لو لو تتصفح - 00:06:35
تدخل في عالم النجوم لوجدت السماء كلها نجوم. عجائب وكما قيل كما قيل الشمس الشمس وهي احدى هذه الكواكب السيارة في السماء شمس يعني اكبر من الارض بمليون وثلاث مئة مرة - 00:07:02
الارض لا تأتي عندها شيء كيف بهذه النجوم الكثيرة المترامية وكل نجم له دور وله اثر ويدبره سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل قال والنجوم مسخرات بامره اه اقسم الله - 00:07:24
في السماء ووصفها بانها ذات البروج سيأتينا في الاخير انا ساوقفكم ان شاء الله في اخر المطاف لماذا الله اختار البروج لماذا قال والسماء ذات البروج واختار البروج هذي فيها لفتة جميلة تحتاج منا - 00:07:45
طيب قال بعدها واليوم الموعود ولا نأجل حتى كما يقال قال لا تؤجل يعني نأتي بالفائدة هذي السورة تتحدث عن اي شيء نتحدث عن عن الان اصحاب الاخدود عن اصحاب الاخدود وهم - 00:08:04
المجرمون الطغاة المفسدون الذين وصل بهم الحد الى ان يقوموا بتعذيب اولياء الله تأتي القصة بانهم حفرت لهم حفر واظلمت فيها النيران والقوا فيها ثم قال سبحانه وتعالى والخدود الناري ذات الوقود اذ هم عليها قعود - 00:08:26
طيب وش علاقة البروج الاخدود نعرف ان الاخاديد حفر باسطة داخل الارض محفورة في اسفل الارظ طيب هؤلاء الطغاة المجرمون لما يقوموا بالقاء هؤلاء الموحدين المؤمنين من اولياء الله ويلقوهم في اسفل الارض - 00:08:48
ماذا يعدهم الله بان يرفعوا شأنهم ويعلي كلمتهم ولذلك كانه كان هالايات تقول يا ايها المؤمنون الذين فتنتم في دينكم وعذبتم في دينكم والقيتم في اسفل الارظ فان الله جعل لكم مقامات عالية عنده - 00:09:11
حتى اصبحتم في ابراج السماء حتى كنتم في ابراج السماء وكأن الاية تعزيهم وتقويهم بان اماكنهم عالية هو انهم ذو مكانة وان الله اصطفاهم لما ابتلاهم لنفسه ولذلك قال والسماء ذات البروج - 00:09:32
وكل شوف كل اية ترتبط بهذه القصة وهذا بعدها هو اليوم الموعود واليوم الموعود هو اليوم الذي وعد الله الخلق او وعد الله الجن والانس ان يجمعهم في صعيد واحد - 00:09:54
في صعيد واحد هو اليوم الذي وعد الله ليفصل بين الخلق فيؤتى بهؤلاء يؤتى بهؤلاء الطغاة قلوبهم ويقفون عند عند عدالة الله ويقضي بينهم ويحكم بينهم الذين فتنوا المؤمنين وعذبوهم والقوهم في هذه الاخاريد - 00:10:12
يقفون في هذا الموقف ينضمون اشد الندم يوم الحسرة ويوم الندامة ويوم الجزاء ويوم الحساب. هذا اليوم الموعود الذي يذكر الله بهم يقول يومكم هذا سيأتي واليوم الموعود يقسم الله باليوم الموعود هذا القسم الثاني - 00:10:36
ثم يقسم سبحانه وتعالى بشاهد ومشهود ما هو الشاهد وما هو المشهود اختلف المفسرون المراد بالشاهد والمشهود فقال بعضهم الشاهد يوم الجمعة لان الناس يجتمعون فيه والمشهود يوم عرفة لان الناس يجتمعون فيه ويوم عرفة اوسع من يوم الجمعة -

00:10:55
كلها مجامع فكأن فكأن الايات تقول كان الاية تقول هذا اليوم هو يوم القيامة هو اليوم الموعود وسيجتمع فيه الخلق جميعا ومثله يوم الجمعة التي يجتمع فيه الخلق ومثله يوم عرفة الذي يجتمع فيه الخلق - 00:11:18
اجتماعهم من الذي جمعهم؟ هو الله قادر على ان يأتي بهؤلاء الطغاة من يأتي بهؤلاء الطغاة العتاة ويجازيهم وقيل ان المراد بالشاهد والمشهود وكل يقسم الله بكل من يشاهد لكل شاهد يشهد - 00:11:38
اما ان يشهد شهادة او يشاهد بعينه والمشهود كل ما هو مشهود ومبصر ومنظر اليه كل ما ينظر اليه وهذا اعم يدخل فيه يوم القيامة ويدخل فيه يوم الجمعة ويدخل فيه يوم عرفة ويدخل فيه كل - 00:11:58
ما يشاهده اي انسان واي مخلوق وكل ما هو مشهود وقد شوهد وقد نظر اليه وكأن فيه لمحة ايها الاخوة لمحة ورسالة لهؤلاء الطغاة القاضي قلوبهم من من اصحاب الاخدود - 00:12:19
يقال لهم هناك من يشهد عليكم وهناك من مشهود عليهم على على ما تقومون به من تعذيب اولئك المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى قتل اصحاب الاخدود هذا جواب القسم. اقسم الله بالسماء ذات البروج - 00:12:40
واقسم الله باليوم الموعود وهو يوم القيامة واقسم الله بالشاهد على اطلاقه وبالمشهود على اي شيء على ان اصحاب الاخدود قد قتلوا ولعنوا لان قتل معناها لعن وطرد وابعد يقول فيقول الله سبحانه وتعالى تبا لهؤلاء - 00:12:59
قد قد لعنتهم وقد ابعدتهم واطردتهم عن رحمتي وقد حل بهم العذاب قد حل بهم بهؤلاء العذاب ونزل بهم العذاب اصحاب الاخدود من هم اصحاب الاخدود جاء في روايات كثيرة - 00:13:19
واثار حول اصحاب الاخدود الله سبحانه وتعالى ما حدد من هم؟ ما ذكر من هم؟ ما حدد اسماءهم ولا حدد زمانهم ولا حدد اين هم؟ اينما كان اين مكانهم ترك ذلك - 00:13:43
ليه؟ لان العبرة ليست العبرة بتحديد الزمان والمكان والاشخاص وانما العبرة نأخذها من هذه القصة. الدروس والعبر تؤخذ من القصة لا من تحديد الاماكن عموما ذكر كثير المفسرين ان ان قصة اصحاب الاخدود - 00:13:59
ان هناك ملكا وكان هذا الملك عنده عنده كاهن وهذا الكائن قد كبر في السن وقال ابحث لي من اعلمه حتى اذا يكون مكاني اتي بغلام بدأ الغلام يتعلم عند هذا الكاهن - 00:14:20
وكان يذهب الى اهله ويعود وكان يمر بالطريق على راهب عابد لله ويجلس عنده فيعلمه فاذا تأخر عن عن اهله ضربوا وقالوا ما الذي اخرك واذا ذهب الى ضربه قال ما الذي اخرك؟ فلما جاء الى - 00:14:45
الراهب قال له الراهب اذا تأخرت عن اهلك فقل انا عند الكاهن واذا تأخرت عن الكائن فقل انا عند اهلي استمر على هذه الحالة وبدأ يتعلم من هذا الراهب وفي يوم من الايام - 00:15:09
حصل ان هناك دابة وقفت في طريق الناس ولم يستطيعوا المرور وقال فجاء هو وقال يا رب ودعا ربه وقال يا رب اللهم ان كان ان كان هذا الراهب هو الذي على الحق - 00:15:28
اللهم اجعلني اميت هذه الدابة ورماها بسهم فسقطت وماتت فماتت علم ان الراهب هو الذي على الحق وفي يوم من الايام اصيب احد جلساء الملك من فقد بصره فجاء هذا الغلام فعالجه - 00:15:45
فقال فقال له فقال هو قال للغلام عالجني داوني فقال لا يشفيك الا الله. انا لا اشفي ولا يشفيك الا الله الا ربه الا رب العالمين فاسلم اشفى فاسلم شوفي - 00:16:10
وذهب عنه واعاد له بصره فلما جلس عند الملك قال ما الذي اعاد لك بصرك؟ قال ربي. قال من ربك؟ انا ربك. ليس هناك رب غيري وقال ربي وربك الله - 00:16:27
فقال من قال لك ذا؟ فلما بدأ يعذبه اخبر بان الغلام هو الذي دله على ذلك فجيء بالغلام فاخبر بان الذي علمهم الراهب وضربوا الراهب وقتلوه ثم عادوا الى هذا الغلام - 00:16:41

فدفعه الى جنوده فقال اذهبوا به الى اعلى شاهق في البلد والقوا فلما ذهبوا به الى اعلى جبل اسقطهم وعاد الى الملك وقال اين من ذهبوا بك فقالوا ماتوا كلهم - 00:16:58

فاتى بجنود اخرين وقال اذهبوا به البحر فاذا وصلتم في وسط البحر القوه في الماء القاهم ورجع فلما رجع قال اين من ذهب بك؟ فقال ماتوا كلهم في البحر وقال - 00:17:14

الغلام للملك لا تستطيع علاقتني ابدا الا ان الا ان تصلبني وتجمع الناس كلهم وتصلبني في جذع شجرة ثم تأخذ من كنانة سهما وتقول اسم رب الغلام وتضربني ثم اموت - 00:17:34

وجمع الناس كلهم لما جمع الناس كلهم اخذ من كنانته بعدما صلب في الجذع ثم اخذ من كناش سهما وقال اسم رب الغلام ثم القى السهم فمات تآمن الناس كلهم - 00:17:54

تآمن الناس كلهم فلما امنوا كلهم وعلم انهم قالوا قالوا للملك الذي كنت تخاف منه من الغلام اصبح الناس كلهم على دين الغلام قال قال عذبوهم حتى يعودوا عن دينهم - 00:18:13

وحفرت لهم حفر عميقة البلد وبدأت تظرم فيها النيران واوتي بهؤلاء اما ان يرجعوا عن دينهم واما ان يلقوا في النار ولم يرجع منهم احد والقوا في النار حتى اذا جاءت امرأة وهي تحمل طفلا لها - 00:18:31

كأنها وتعتعت ولم تقدم وتكلم الطفل وهو صغير وقال يا اماه اقدمي فانك على الحق القت بنفسها في النار وكان كل من القي في النار من قلعة النار له نعيم - 00:18:49

نعيما كما قال الله سبحانه وتعالى نارا قوم قوم ابراهيم على ابراهيم خير ونعيما يا الله قال الله سبحانه وتعالى فقلنا كوني بردا وسلاما وكما ان الله سبحانه وتعالى اوقف البحر - 00:19:06

الذي خاضه موسى ايات الله في الكون عظيمة وايات الله مع اوليائه عظيمة علينا ان نتدبر هذه الايات ونتفكر فيها هذه القصة ذكروها وقيل ان الاخاديد هذه وهذا المكان وهذا الملك - 00:19:25

كان في في منطقة نجران الله اعلم بصحة ذلك. الله اعلم. حنا نحن لا يهمنا لا يهمنا المكان ولا يهمنا اه الزمان ولا يهمنا الاشخاص الله ساق هذه القصة عبرة ودروسا - 00:19:41

للفقراء المهاجرين الذين كانوا في مكة يعذبون ويضطهدون في دينهم تكون هذه تسلية لهم ودرسا لهم قال الله سبحانه وتعالى قتل اصحاب لعنوا اصحاب الاخدود وهم وهم الذين الذين اورموا النيران ليقتلوا المسلمين فيها وليعذبوا المسلمين فيها. قال الله عز وجل اصحاب الاخدود ما هي هذه الاخدود؟ قال هذه الاخدود - 00:20:01

هي النار الاخدود التي تتأجج نارا ذات الوقود نار كلها وقود قال قال الله عز وجل اذ هم عليها وعود اي هؤلاء الظلمة وهؤلاء المجرمون الذين يعذبون المؤمنين الصالحين قعود - 00:20:30

وعود على هذه الحفر وعلى هذه الاخاديد وقعودهم عليها دليل على استهزائهم واستهتارهم للمؤمنين وشدة عداوتهم لها كأنهم يشرفون عليهم قال اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. يشهدون ويبصرون على ما يفعلون. وستكون هذه الشهادة وبالا عليهم يوم القيامة - 00:20:51

يوم يوم تختم على افواههم تشهد عليهم ايديهم وارجلهم وتشهد عليهم اعينهم وجلودهم يوم القيامة كما عذبوا هؤلاء سيقفون امام الله. قال وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهودا وما نقموا منهم - 00:21:17

ما نقموا من هؤلاء المؤمنين ما نقموا من هؤلاء الا ان يؤمنوا. ما كان شدة نقمهم وانتقامهم ومن هؤلاء الا بسبب انهم انهم امنوا يعني ليس هناك سبب يدعوهم الى ان يقتلوا هؤلاء ويظلموا لهم النيران ويحرقونهم النيران الا - 00:21:38

انهم امنوا بسبب ايمانهم بالله. قال الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الا انهم كانوا على التوحيد وعلى الطاعة وانهم كفروا بهذا الملك وامنوا برب العالمين سبحانه وتعالى. من هو رب العالمين - 00:22:08

من هو الذي امنوا به وصدقوه واتبعوا وخضعوا له. قال الا ان يؤمنوا بالله وانظر وتأمل ايها ايها المستمع وايها المشاهد تأمل ان الله

ذكر اوصافا له عظيمة في هذه السورة - 00:22:23
من اوصافه العزة والحمد قال الا ان يؤمنوا بالله العزيز العزيز له القوة المطلقة سبحانه له العزة والقوة المطلقة. اناس ضعفاء مساكين يؤمنون برب العالمين ذو العزة القوة والجبروت ثم هؤلاء يعذبونهم ولا ولا ولا يدركون ان وراء وراءهم من هو اقوى منهم واعز - 00:22:42
ولذلك قال العزيز ثم قال الحميد الذي يحمده الخلق على على افعاله المحمود بافعاله سبحانه وتعالى. الذي يحمده الناس وكل اعماله كل اعماله وكل افعاله حميدة ثم وسع الدائرة لك سبحانه وتعالى حتى تعرف من هو - 00:23:09
هذا الذي امنوا به قال الذي له ملك السماوات والارض الملك الجبار القوي العزيز الذي ملك السماوات وملك الارض ومن فيهن وهؤلاء الذين نقموا من المؤمنين هؤلاء الطغاة الذين انتقموا - 00:23:31
المؤمنين كلهم في تحت ملكه وتحت جبروته وتحت قوته لا يخرجون عن عن ملكه له ملك السماوات والارض الله على كل شيء مطلع سبحانه وتعالى ويرى ما يفعله هؤلاء الاعداء باولياء الله المؤمنين - 00:23:48
ويرى صبر المؤمنين. ويرى تضحية المؤمنين. ويرى شدة الطغاة في تعذيبهم. كل ذلك سبحانه وتعالى شهيد عليم الله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اخبر عن عن حال اصحاب الاخدود. وانهم فتنوا اي عذبوا. والفتنة اصلها - 00:24:10
هو هو احراقه انت تفتن الذهب الذهب ان تأتي بالذهب وتضعه على النار بالداء وتطرقه وتضعه على النار حتى يذهب ما علق ما ما علق به من غيره. فكأن الفتنة للمؤمنين تذهب عنهم - 00:24:37
كل ما علق بهم من الذنوب والمعاصي حتى يطهرهم الله سبحانه وتعالى وهؤلاء فتنوا المؤمنين فتنوا المؤمنين وعذبوهم وقال ان الذين فتنوا المؤمنين امتحنوهم في دينهم واضطروهم الى ان يتركوا دينهم - 00:24:58
وقال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. ليس فقط المؤمنين المؤمنين رجالا والمؤمنات نساء ثم لم يتوبوا هؤلاء الذين فتنوهم من الطغاة لم يتوبوا يفتح الله لهم باب التوبة. يقول احد السلف يقول ما احلم الله سبحانه وتعالى - 00:25:17
يعذبون اولياءه ويفتح لهم باب التوبة سبحانه وتعالى والحكمة والله اعلم ان حتى لا تقوم لا تقوم لهم حجة يوم القيامة. فيقول الله سبحانه وتعالى انتم عذبتم اوليائي واحرقتموهم بالنار. وانا فتحت لكم باب التوبة - 00:25:37
ولعلكم ترجعون ولم ترجعوا. وقال ثم لم يتوبوا. قال النتيجة ما هي؟ قال فلهم عذاب جهنم وجهنم جهنم سميت جهنم لشدة قعرها من شدة قعرها وبعد اسفلها جهنم قال لهم عذاب جهنم ليه؟ لانهم سيكونون في اسفل سافلين كما جعلوا كما جعلوا اولياءه من المؤمنين والمؤمنات - 00:25:54
في هذه الاخاديد في اسفل الارض فان الله سيجعله في اسفل النار. قال جهنم ثم قال ولهم عذاب الحريق كما احرقوا اولياءه ووعدهم الله بانهم سيحرقهم بالنار وجزاء من جنس العمل. ثم سبحانه وتعالى لما توعدهم بهذا الوعيد الشديد - 00:26:21
ذكر ما ما وعد الله به اولياءه تسلية لهم طمأنة لهم حتى حتى يطمئنوا. قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا اي صدقوا بقلوبهم وعملوا الصالحات لم يكن فقط ايمان - 00:26:41
القلوب وانا ايمان وعمل ايمان وعمل. قالوا عملوا الصالحات ما هي النتيجة؟ قال لهم جنات وليست جنة او جنتين جنات والجنات هي البساتين الواسعة والحدائق لهم جنات تجري من تحتها الانهار. لاحظ انهم في اخاديد الارض - 00:26:58
في وسط النيران تتلهب عليهم ويعدهم الله سبحانه وتعالى بهذا الوعد لانه في جنات واسعة والانهار تجري من تحتها. اين النيران والحريق والعذاب والاخاديد والضيق يجعل لهم الله سبحانه وتعالى هذه جنات واسعة وهذا هذه الانهار. ولذلك قال الله سبحانه قال ذلك - 00:27:17
الذي وعده الله عباده المتقين الصابرين ذلك ذلك الفوز الكبير. ولم تجد في القرآن اية ذكر فيها الفوز الكبير الا في هذا الموضع الا في اصحاب الاخوة الا في من عذب وعذبهم اصحاب الاخدود - 00:27:41

يقول الله سبحانه وتعالى بعدها ان بطش ربك لشديد. ما هو البطش البوكس شدة الانتقام. كما انكم انتم من اولياء الله وانت يا ايها الملك الذي امرت بالانتقام من هؤلاء المؤمنين الصالحين اولياء الله فان الله بطشه اشد - 00:28:02
منك واشد من اصحاب الاخدود سبحانه وتعالى. البطش شدة الانتقام والاخذ بقوة. ان بطش ربك شديد اذا بطش سبحانه وتعالى بطشه شديد سبحانه قال شوفوا لاحظ لاحظ الصفات صفات الله سبحانه وتعالى لما قال سبحانه وتعالى في اول الايات في صفاته قال العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد - 00:28:23
ان بطش ربك صدقا انه هو يبدئ هو الذي ابدى الخلق. هو الذي خلق الخلق الاول ويعيده. سبحانه وتعالى فيبدأ الخلق ويعيده وهؤلاء لا يملكون لانفسهم مثقال ذرة. لكن الله يهلكهم ويعيدهم مرة اخرى - 00:28:50
قال وهو الغفور الودود. سبحانه وتعالى يغفر وجعل هذه الاخاديد وهذا العذاب مغفرة وتطهيرا لاوليائه. ليرفع مكانهم ويقربهم ايه؟ غفور سبحانه وتعالى غفور بذنوبهم ودود ذو محبة لاوليائه فهو يحبهم ويتولى امرهم قال وهو الغفور وهو الغفور الودود - 00:29:07
ثم قال من صفات الله سبحانه قال ذو العرش المجيد والعرش اعظم المخلوقات العرش ارى اعظم المخلوقات. وعرشه سبحانه وتعالى وصفه الله باوصاف كثيرة من هذه الاوصاف انه مجيد والمجيد - 00:29:33
البركة والخير والعظمة والجلال سبحان الله هذا هذا العرش والمجيد اصلح ان تكون صفة للعرش اصلح ان تكون صفة لله فالله هو المجيد ومن اسمائه المجيد والعرش ايضا هو المجيد. لانه كثير الخيرات - 00:29:49
قال فعال الله سبحانه وتعالى انتم تفعلون باوليائه وتعذبونهم وتضطهدونهم والله سبحانه وتعالى فعال فعال لما يريد صيغة مبالغة انه يفعل ما يريد وقادر على ان يمنع هؤلاء من احراق اوليائه ولكن الله اراد لهم الخير - 00:30:08
اراد لهم الخير فقال فعال لما يريد قال سبحانه وتعالى بعد ذلك هل اتاك حديث الجنود هل سمعت باخبار الجنود الماضيين في الامم السابقة النبي يعلم ذلك والقرآن بين لهم - 00:30:28
لكن الله سبحانه اراد ان يقرر ويذكر. قال خبر اصحاب خبر الجنود من هم الجنود؟ قال فرعون طاغية مصر العون الذي ارسل الله اليه موسى وطغى في الارض واستكبر ماذا كانت النتيجة؟ ان لما طغى وقال انا ربكم - 00:30:46
الاعلى جعله الله في اسفل سافلين فاغرقه بالماء قال فرعون وثمود وثمود هم قوم صالح الذين طغوا وبغوا فاهلكهم الله بالصيحة ذكر الله ان اذا ذكر الله انه ان هؤلاء الجنود وهؤلاء الذين دعوا ان ان معهم القوة اهلكهم الله فليتذكر - 00:31:07
اصحاب الاخدود ان الله قادر على ان يهلكهم. وليتذكر اهل مكة الذين يعذبون المؤمنين يتذكر اسلافهم من فرعون وثمود ان الله اهلكهم وانه قادر على اهلاك هؤلاء قال بل الذين كفروا في تكذيب بل بالاظراب والانتقال يعني هؤلاء لا يؤمنون ولا يصدقون بل هم في غمرة - 00:31:30
التكذيب وقد انغمسوا في في تكذيب ما جاءه من الاخبار ولم يصدقوا بذلك والقرآن قد اخبرهم. قال الله سبحانه وتعالى والله ومن ورائهم محيط. الله من ورائه اصحاب الاخدود. ومن وراء كل طاغية وكل من وراء كل ظالم. اللهم - 00:31:55
من ورائهم محيط واهل مكة الطغاة الظلمة الله من ورائهم قد احاط بهم وسيجازيهم سيجازيهم على اعمالهم قال الله سبحانه وتعالى بل بل هو قرآن مجيد هذه الاخبار تسمعونها من قصة اصحاب الاخدود - 00:32:15
ومن وما فيها من وعد ووعيد وتذكير كل ذلك هو هو قرآن مجيد وهو كلام الله سبحانه وتعالى المجيد ذو الخير الواسع المجيد الخير الواسع الذي لا يحد وذو البركة. والقرآن خيره واسع. واخباره كثيرة وصادقة. وبركته لا تحد - 00:32:35
وهو قرآن عظيم والله اخبر اخبر بهذه الاخبار في كتابه القرآن المجيد قال الله سبحانه وتعالى في لوح هذا القرآن في لوح محفوظ في كتاب مكنون في اللوح المحفوظ اللوح الذي كتب الله فيه - 00:32:58
كتب الله فيه كل ما يقع الى يوم القيامة وكل ما قدره الله من المقادير الى يوم القيامة جعل هذا القرآن او جعل ذكر القرآن في هذا في هذا اللوح - 00:33:17

المحفوظ شرفا وتعظيما ومكانة لهذا القرآن العظيم هذا القرآن العظيم. سورة عظيمة ايها الاخوة صورة جميلة فيها دروس وعبر لكل من اضطهد في دينه وكل من عذب في دينه وكل من فتن في دينه فليصبر - 00:33:30

فليصبر فان هذا امتحان الله. وله جزاء وله جزاء الحسنى عند الله سبحانه وتعالى من تحمل وضحى بنفسه في دين الله وصبر على امام الفتن فان الله سيجازيه باحسن جزاء - 00:33:47

التعويض مما فاته في هذه الدنيا ان الله يجازي عباده المتقين. ورسالة ودرس وعبرة لكل طاغية. ان نهايته ستكون كنهاية هؤلاء علينا ان نعتبر بهذه الدروس وبهذه القصص اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:34:02

ينفعنا واياكم بما سمعنا قلنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:22